

اللهجة الشحية ورحلة الآباء في مقهى الدريشة



ضمن فعالياته المتجددة التي تنطلق من الذاكرة الحيّة لمفردات الموروث الشعبي ومسافاته الإنسانية والجمالية، شهد مقهى الدريشة الثقافي الذي تنظمه إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة والإعلام، أمسيتين تراثيتين، حضرهما محمد القصير رئيس قسم الشؤون الثقافية بالدائرة رئيس لجنة المقاهي الثقافية بالأيام، وعدد من الباحثين والمختصين والإعلاميين من الضيوف .

الأمسية الأولى قدمتها د . مريم بيشك وأدارتها الإعلامية عائشة العاجل بحضور الشبيخة عائشة بنت محمد القاسمي، والشيخ أحمد بن مالك أحد أبرز شيوخ الشحوح، وتناولت د . بيشك بشكل علمي دقيق أهم الملامح والمستعمات اللغوية والخصائص الصوتية في اللهجة الشحية . التي تتميز بكونها لهجة عربية أصيلة والتي تتشابه كثيراً وتشارك في خصائصها مع لهجات القبائل في شمال الجزيرة العربية وخصوصاً في دمج الحروف وغيرها من الخصائص الدقيقة، وتختلف بعض الشيء مع لهجات جنوب الجزيرة العربية، على صعيد عدد من السمات الصوتية كما في الإمالة والإطالة والأصوات الانزلاقية .

وأكدت الباحثة د . مريم بيشك أصالة اللهجة الشحية التي تمتلك أصالة اللغات السامية، رغم كونها كانت تمارس في بيئة معزولة تحيط بها رؤوس الجبال وتضاريس صعبة ما شجعها على الاكتفاء وعدم التواصل، إضافة لتأثرها وفقدانها

بعض خصائصها من خلال تنوع الأجيال "الجيل القديم، الجيل الحديث، الجيل المعاصر" وخرجت الأمسية بالعديد من التوصيات المهمة منها الاهتمام باللهاجات المحلية في علم اللغة التاريخي والاجتماعي في المساقات الدراسية والبحثية، وضرورة الحفاظ على الجوانب اللغوية في اللهجة المحلية وخصائصها وسماتها الصوتية .

الأمسية الثانية قدمها الباحث د .حمد بن صراي وأدارها د . هيثم الخواجه، وتناولت دراسة ميدانية علمية وعملية مع عدد من أبناء الإمارات في رحلتهم للعمل خارج الوطن قبل الاتحاد، في الكويت والبحرين وقطر والمنطقة الشرقية في السعودية وفي الهند وباكستان وغيرها، الدراسة ترصد مع عدد من النماذج الإماراتية العاملة في خارج الوطن فترة الخمسينيات وما بعدها، وأهم المشاق ومصاعب السفر والانتقال والافتراق وأهم أماكن السفر وطرق العيش ووسائل الاتصال مع الأهل في الإمارات والمشاركات العامة في بلدان المهجر الخليجي، إضافة لعرض وثائق السفر ومجموعة الانطباعات الشخصية والمشاركة الوجدانية والتقدير والمحبة والاحترام المتبادل .

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.